إسرائيل ودعم الميليشيات المسلحة

تحسين الحلبي

كشفت صحيفة «ساندي تايمز» البريطانية بعد مقابلة صحفية أجرتها مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الذي انتهت دورة تسلمه لهذا المنصب قبل أسبوع الفريق غادي آيزنكوت، أنه لأول مرة منذ بداية الأزمة السورية والحرب ضدها يعترف علناً بأنه قدم أسلحة للميليشيات الإرهابية المسلحة التي كانت تتخذ مواقع لها قرب شريط فض الاشتباك في الجولان.

ويشكل هذا الاعتراف أول تأكيد رسمي إسرائيلي لكل ما كانت وسائل الإعلام السورية تعلن عنه وتشير فيه إلى دور إسرائيلي في تسليح الميليشيات الإرهابية التي كانت تعمل ضد الجيش السوري في منطقة جنوب سورية بما في ذلك منطقة درعا والقنيطرة.

ولم يكتف آيزنكوت بالإقرار بتسليح الميليشيات الإرهابية فقط، بل أقر في المقابلة نفسها أن الجيش الإسرائيلي قصف مواقع داخل سورية بحجة أنها لجنود إيرانيين بألفي صاروخ وقذيفة في عام ٢٠١٨ فقط وأنه لم يصرح عن هذه العمليات علناً بل كان يتركها لما تذكره وسائل الإعلام الإسرائيلية والعربية من دون ذكر المصدر الرسمي الإسرائيلي.

وكانت مجلة «فورين بوليس» الإلكترونية الأميركية قد أعدت تقريراً في أيلول الماضي حول الدور الإسرائيلي في تقديم السلاح والذخيرة للميليشيات المسلحة ذكرت فيه أن إسرائيل كانت تدفع رواتب شهرية لعدد من الميليشيات إضافة إلى المعدات العسكرية والأسلحة والذخائر، لكن إسرائيل لم تعلق على هذا التقرير في حينه رغم أن الجيش السوري كان قد ذكر منذ عام ٢٠١٣ أنه صادر أسلحة وذخائر إسرائيلية كانت الميليشيات المسلحة تتلقاها من إسرائيل وكان من بينها عربات مسلحة وأسلحة أميركية.

كانت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية منذ عام ٢٠١٣ وحتى عام ٢٠١٨ تقريباً هي التي تحدد لهذه الميليشيات الإرهابية الأهداف التي يجب ضربها لكن انتصارات الجيش السوري وحلفائه المتتالية، جعلت إسرائيل تفقد وجود هذه الميليشيات تحديداً بعد تطهير منطقة جنوب سورية في درعا والقنيطرة، فبدأت تلجأ إلى شن غارات ضد أهداف داخل سورية، ولا تعلن مسؤوليتها عنها، ويبدو أن أحد الأسباب التي دفعت الحكومة الإسرائيلية إلى السماح لرئيس الأركان بالإعلان عن هذا الدور تكمن بالرغبة في التلويح بتقديم الدعم لبقايا هذه الميليشيات واستثمارها من جديد ضد استقرار سورية وسيادة حدودها.

اللافت في فداحة هذا الإقرار أن آيزنكوت، رئيس الأركان نفسه، وأثناء خدمته، كان قد التقى بشكل علني عدداً من رؤساء أركان جيوش عربية في إطار مؤتمرات تستضيف فيها دول حلف الأطلسي والولايات المتحدة مؤتمرات تطلب فيها مشاركة بعض الدول العربية، ولعل آيزنكوت كان ينقل لنظرائه الذين كان يقابلهم أخبار الغارات الإسرائيلية على سورية.

وكان موقع المجلة الإلكترونية «ميديل إيست مونيتور» قد كشف في ١٦ كانون الثاني الجاري أن نتنياهو خاطب آيزنكوت أمام قيادات الجيش الإسرائيلي أثناء حفل وداعه قائلاً: «كنت أحد الأسباب التي جعلت بعض الدول العربية تتقرب من إسرائيل بعد أن كنت تقابلهم».

وفي ظل مثل هذه الظاهرة غير المسبوقة لاجتماعات بين بعض قادة الجيوش العربية مع قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي لم تعد إسرائيل تحسب حساباً لأي تضامن عربي يقف ضدها طالما أن هذه الاجتماعات تجري علناً برعاية أميركية وغربية لتوظيفها ضد بلد عربي تحتل له إسرائيل أراضي وتغتصب لشعب فلسطين كل حقوقه، لكن الإسرائيليين يدركون جيداً أن تواطؤ بعض العرب معهم لا يعني أن إسرائيل ترى فيهم أصدقاء وهذا ما قالته شميريت مائير في صحيفة «يديعوت أحرونوت» في ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٨ حين أعلنت أن «علاقات بعض العرب مع إسرائيل لا تحمل إثارة خاصة»، وتساءلت: «ما الذي تستفيده إسرائيل من صور اللقاءات مع بعض الحكام العرب ولو لم يشهد العالم العربي حالة التفكك لما تجرأ أي حاكم عربي على الالتقاء بمسؤولين إسرائيليين»، وأضافت: إن إسرائيل يهمها أن تبيع الأسلحة لهؤلاء الحكام وتعرف أنها لن تستخدم ضدها وتستفيد إسرائيل سياسياً لنشر الإحباط في صفوف العرب وخصوصاً حين يرون حكاماً من وسطهم يمدحون إسرائيل.

يبدو أن إقرار آيزنكوت العلني بدعم الإرهابيين يحمل الهدف نفسه لكن الزمن لا يعمل لمصلحة ظاهرة عابرة بل لمصلحة ثوابت ما زالت راسخة عند معظم العرب وفي مقدمتهم سورية وحلفاؤها الذين يحققون الانتصارات على أعوان وعملاء آيزنكوت وجيشه وحلفائه.

تواصل الانشقاقات داخل «قسد» وتوتر وتظاهرات في مناطق سيطرتها

الجيش يكبد داعش خسائر فادحة في بادية حمص الشرقية

حمص- نبال إبراهيم
دمشق- الوطن- وكالات

القضاء على إرهابيين والقبض على آخرين حاولوا التسلل من منطقة التنف نهاية الأسبوع الماضي (سانا – أرشيف)

كبد الجيش العربي السوري، أمس، تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة في أقصى البادية الشرقية لمحافظة حمص، على حين تواصلت الانشقاقات داخل ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في محافظة الحسكة وسط توترات وتظاهرات في مناطق سيطرتها.

وفي التفاصيل، ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن الجيش استهدفت بنيران أسلحته الرشاشة والمدفعية والصاروخية تحركات لتنظيم داعش على اتجاه سد عويرض ومحيط منطقة حميمة وعلى امتداد المنطقة الواقعة على مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى البادية الشرقية وأوقع إصابات محققة في صفوف التنظيم وكبده خسائر جديدة بالأرواح والعتاد.

واشتبكت وحدة أخرى من الجيش والقوات الرديفة أمس مع مسلحي داعش شمال شرق جبل الغراب في بادية تدمر الشرقية وأوقعت عدداً من أفرادهم قتلى ومصابين.

في الأثناء، تواصلت الانشقاقات داخل ميليشيا «قسد» في محافظة الحسكة وسط توتر في المنطقة مع الأهالي، وذكر ما يسمى «اتحاد شباب الحسكة»، وفق وسائل إعلامية معارضة، أن ١٥ مسلحاً من «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعتبر العمود الفقري لـ«قسد» انشقوا خلال الأيام الماضية، في ناحية تل براك بريف الحسكة.

وأضافت المصادر: إن دوريات تابعة لـ«الوحدات» قامت، بمداهمة قرية تل الخازوق التابعة لناحية تل براك، للبحث عن المنشقين عنها، مشيراً إلى أنه أثناء عملية البحث حصل تلاسن بينهم وبين أهالي القرية، اعتدى على إثرها مسلحو «الوحدات» على المدنيين. ولفتت إلى أن ٣ مسلحين آخرين من «الوحدات»، انشقوا قبل أيام من إحدى قرى ريف الحسكة، وسط أنباء عن وصولهم إلى إقليم كردستان العراق، وسط حالة من الاستنفار لاستخبارات «قسد» و«الأسايش» التابعة لهم.

وعن سبب الانشقاقات ذكرت تقارير نقلاً عن أحد المنشقين: إن قيادة «حزب الاتحاد الديمقراطي» (التي تعتبر الوحدات جناحها العسكري) تتعمد زجّ المجندين العرب في الخطوط الأولى، وتعرضهم للقتل بالمفخخات والألغام التي يزرعها تنظيم داعش في الجبهات، موضحة أن المئات من المقاتلين العرب يتحينون الفرصة للانشقاق عن صفوف «الوحدات» الكردية التي تدفع بهم إلى خوض المعارك في المقدمة.

على خط مواز، أكدت مصادر محلية، وفق وسائل إعلامية معارضة، أن هناك ازدياداً في حالات هروب الشباب من مناطق سيطرة «قسد» في الفترة الأخيرة وخاصة مع إعلان تركيا نيتها شن عمل عسكري شرق الفرات لطرد «قسد» منها.

وأوضحت المصادر، أن الشباب يفرون باتجاه الشمال السوري وإقليم كردستان العراق، مشيرة إلى أن السبب الرئيس لهذا الفرار الجماعي هو الهرب من التجنيد الإجباري التي تشنه «قسد».

في الغضون، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، أن مناطق سيطرة «قسد» تشهد استياء، من قبل أبناء عشيرة الشعيطات، من المنحدرين من قرى وبلدات في ريف دير الزور الشرقي، على خلفية مطالبة أبناء العشيرة لـ«قسد» بفتح ملف التفاوض مع تنظيم داعش، لمعرفة مصير المخطوفين لدى التنظيم وبشكل خاص من أبناء الشعيطات.

إلى ذلك، ذكرت المصادر، أن الميليشيات المسلحة الكردية لا تزال تحيط بما تبقى من جيب تنظيم داعش شرق الفرات، وواصلت عمليات استهدافها للتنظيم، حيث شهدت المنطقة قصفاً من قبل طائرات يرجح أنها عراقية على ما تبقى للتنظيم عند الضفة الشرقية لنهر الفرات، ما أدى إلى مقتل ٢٠ على الأقل من مسلحي داعش.

في الأثناء، أفاد بيان صادر عن «قسد»، وفق وكالة «رويترز» للأنباء، أن الأخيرة، اعتقلت اثنين من أعضاء تنظيم داعش يحملان الجنسية الأميركية.

وجاء في البيان الذي يحمل تاريخ السادس من كانون الثاني الجاري أن الاثنين اعتقلا خلال عمليات ضد التنظيم في محافظة دير الزور وأنه جرى أيضاً اعتقال اثنين من باكستان وواحد من إيرلندا.

وفي سياق متصل، قال قائد عمليات الأنبار في «الحشد»، قاسم مصلح، أمس، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية: إن «وحدات الحشد أحبطت تسللاً لتنظيم داعش من منطقة السوسة وتم دك التجمعات المسلحة وإبادة مجموعتين كاملتين للتنظيم».

وكان مصلح، قد أعلن عن قتل وإصابة ٣٥ مسلحاً من تنظيم داعش، في قصف مدفعي على السوسة، أول من أمس.

«إسرائيل» تخشى أن تفقد طائرات في حرب قادمة مع سورية

وكالات

أعرب كيان الاحتلال الإسرائيلي عن خشيته من فقد طائرات له في حال اندلاع حرب مع سورية والمقاومة اللبنانية وإيران، لافتاً إلى تحسن نظام الدفاع الجوي في سورية.

وفي مقابلة مع «راديو ١٠٣fm» الإسرائيلية اعتبر رئيس «معهد دراسات الأمن القومي» في جامعة تل أبيب، اللواء (احتياط) عاموس يادلين، وفق وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء، أن التهديد الرئيسي في العام ٢٠١٩، هو حرب شاملة في الشمال ضد إيران و«حزب الله» وسورية، وسوف تكون نوعاً مختلفاً عن المواجهات السابقة وعلى «إسرائيل» أن تستعد لها.

وأضاف يادلين: إن «إسرائيل قوية جداً» لكن ليس عليهم أن يبدؤوا بالتهديدات، وهي حساسة للغاية إزاء اندلاع حركة عسكرية ستتدهور إلى حرب، معتبراً أنه «في عام ٢٠١٨ مشينا على الحافة».

وتابع الضابط الإسرائيلي: إنه عند اندلاع هذه الحرب، هناك خطر أن نفقد طائرات، حيث إنك تهاجم سورية في مواجهة نظام دفاع جوي محسّن، وهذا ما حدث عند إسقاط الطائرة «الإسرائيلية» في شباط ٢٠١٨.

ووفق يادلين، هناك فرصة للاحتكاك مع الروس في سورية، مثلما حدث في أيلول الماضي بشكل غير مباشر، كما وهناك فرصة بأن يقوم الإيرانيون أو السوريون أو «حزب الله» بإطلاق النار على «إسرائيل»، كما حدث في أيار من العام الماضي.

ورأى الضابط الإسرائيلي، أن لدى «حزب الله» قوة نيران كبيرة جداً وسيحاول إطلاق النار بدقة من أجل تدمير مكونات القوة «الإسرائيلية»، من قواعد سلاح الجو، إلى محطات توليد الكهرباء، ومبنى وزارة الحرب «الكرياه» في تل أبيب، مضيفاً: إنه «يجب ألا نقف عاجزين، نحن لدينا ثلاثة دفاعات فعالة ضد الصواريخ، سيكون ذلك نوعاً مختلفاً من المواجهة ويجب أن نستعد لها ونفكر إذا لم نقم بها هناك، ستستمر المعركة بين الحروب».

وأعلن جيش الاحتلال في بيان له الخميس، أن ضباطاً إسرائيليين وروساً عقدوا اجتماعات بهدف تحسين مستوى التنسيق بين الجيشين، وتجنب الصدام في سورية.

وكان التنسيق لتجنب الصدام بين الطرفين بدأ في عام ٢٠١٥، إلا أنه تزعزع إثر إسقاط طائرة عسكرية روسية عن طريق الخطأ من قبل الدفاعات الجوية السورية، وذلك أثناء عدوان إسرائيلي في ١٧ من أيلول الفائت.

وحمّلت موسكو حينها تل أبيب المسؤولية الكاملة عن إسقاط الطائرة الروسية، وزودت بعدها دمشق بمنظومة صواريخ إس ٣٠٠ ما أثار الرعب في كيان الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك الاستياء في الولايات المتحدة الأميركية.

التصدع يضرب «الائتلاف» من جديد

الوطن- وكالات

عادت التصدعات لتضرب «الائتلاف» المعارض من جديد، مع إعلان رئيس الدائرة القانونية فيه هيثم المالح استقالته منه بسبب ما سماه «الإهمال المتعمد» للجنته و«محاولات تهميشه وإقصائه» التي تمارسها قيادة «الائتلاف».

وفي نيسان الماضي أعلن كل من: جورج صبرا، وسهير الأتاسي، وخالد خوجة، استقالتهم من عضوية «الائتلاف»، وذلك احتجاجاً على ما وصفوه بـ«التناقضات الدائرة بين مكونات «الائتلاف»، وابتعاده عن أهدافه المرسومة في بداية تشكيله»، لتضرب موجة استقالات ثانية هيكلية «الائتلاف» من جديد، بإعلان استقالة بدر جاموس، وهادي البحرة، ويحيى مكتبي، منه أيضاً في الشهر ذاته.

وأكدت حينها أمينة سر مؤتمر الحوار الوطني السوري السوري الذي عقد في «سوتشي» ميس كريدي، في تصريحات صحفية: «إن السبب الرئيس لاستقالة بعض أعضاء «الائتلاف» هو انحسار الدعم المادي الخارجي». وبحسب مواقع إلكترونية معارضة، أعلن مالح في منشور كتبه عبر حسابه في «فيسبوك»، أنه قدم استقالته خلال اجتماع «الهيئة العامة للائتلاف»، السبت الماضي.

وعزا المالح استقالته إلى «الإهمال المتعمد للجنة القانونية التي كان يرأسها ومعاداة القانون، إضافة إلى محاولات تهميشه وإقصائه».

وقال المالح: إن «قيادة «الائتلاف» لم تكن تحيل أي موضوع إلى اللجنة القانونية، بما فيها القضايا ذات الطابع القانوني البحت، مثل إصدار عضو «الائتلاف»، نذير الحكيم، لجوازات سفر دون علم الهيئة القانونية، وتأييد الهيئة السياسية إنشاء اللجنة الدستورية».

وتحدث مالح عن محاولات الإقصاء لشخصيات في «الائتلاف»، ورفض القيادة التي وصفها بالضعيفة لمشروعات الإصلاح التي تقدم بها.

وسبق للمالح أن خرج من سورية في عام ٢٠١٢ وأعلن عن تأسيس ما يسمى «مجلس أمناء الثورة السورية»، ثم انضم إلى «الائتلاف» وتولى مسؤولية مكتبه القانوني.

وبينما جاءت الاستقالات العام الماضي على خلفية الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري في الغوطة الشرقية في الشهر ذاته، فإن استقالة المالح سبقها أيضاً تغيرات مهمة منها عودة بعض السفارات العربية إلى سورية، والأنباء التي تحدثت عن اقتراب السعودية من هذا الأمر، بعدما كانت أبرز الداعمين للمعارضة والميليشيات المسلحة إلى جانب النظام التركي.

كما تأتي الاستقالات مع الأنباء التي تتحدث أيضاً عن قرب انتشار الجيش العربي السوري في كامل مناطق شرق الفرات.

ويسيطر حالياً تنظيم «الإخوان المسلمين» المحظور في سورية على «الائتلاف» الذي يرأسه حالياً رياض سيف.

وكان النظام التركي أبلغ العام الماضي «الائتلاف» أنه لن يقدم الدعم المالي المعروف الذي يزيد على ٣٢٠ ألف دولار شهرياً.

«غدير طاهر» القتيل الأميركي الرابع بانفجار منبج

انفجار منبج الذي أودى بحياة أربعة أميركيين وتبناه تنظيم القاعدة الأسبوع الماضي (عن الإنترنت)

الموظفة «غدير طاهر» التي قتلت بالتفجير

وكالات

بينما كشفت تقارير إعلامية أمس عن هوية الأميركي الرابع الذي قتل بانفجار مدينة منبج بريف حلب والذي تبناه تنظيم داعش الإرهابي، أعلن الرئيس دونالد ترامب أنه سيزور عائلات القتلى.

وقالت وكالة «أسوشيتيد برس» الأميركية للأنباء، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، إن القتيل الأميركي الرابع بانفجار مدينة منبج الذي تبناه التنظيم هو الموظفة في شركة «فاليانت»، غدير طاهر.

ووفقاً للوكالة، فإن مهمة طاهر تمثلت في الترجمة للجيش الأميركي المحتل في المناطق التي يعمل بها شمال شرقي سورية، وهي عربية كانت قد هاجرت من سورية إلى الولايات المتحدة الأميركية في وقت سابق.

وأمس الأول، نقلت صحيفة «أتلانتا جورنال»، عن شقيق المقتولة ويدعى علي قوله: إن «شقيقته الكبرى غدير البالغة من العمر ٢٧ عاماً من إيست بوينت في جورجيا توفيت متأثرة بجروح أصيبت بها في انفجار يوم الأربعاء الماضي بمدينة منبج».

وأضاف علي: إن العائلة علمت بوفاتها من صاحب عملها في شركة «Valiant Integrated Services»، وهي شركة مقاولات دفاعية.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» قد كشفت، أول أمس، هوية ثلاثة قتلى أميركيين قتلوا في انفجار منبج، وهم القائد العسكري جوناثان فارمر، والقائد البحري شانون كينت.

وأضاف بيان «البنتاغون»: إن الشخص الثالث يدعى سكوت ويرتز، وهو متعاقد مدني مع وزارة الدفاع، في حين لم تذكر الوزارة اسم القتيل الرابع. وشهدت مدينة منبج، الأربعاء الماضي، تفجيراً أدى إلى مقتل نحو ١٥ شخصاً بينهم أربعة جنود أميركيين، و٥ من مرافقيهم من الميليشيات الكردية، إضافة إلى استشهاد ١٠ مدنيين آخرين من سكان المدينة بحسب مصادر إعلامية معارضة.

ووصفت «البنتاغون» التفجير بـ«الأعنف» ضد القوات الأميركية منذ عام ٢٠١٤.

وبعد أقل من ساعة من التفجير أعلن تنظيم داعش مسؤوليته، وقال: إن «استشهادياً» (انتحارياً) يرتدي سترة ناسفة فجّر نفسه بدورية للتحالف الدولي (الذي تقوده واشنطن) بمدينة منبج، ما أسفر عن سقوط تسعة جنود أميركيين بين قتلى وجريح، بحسب ما ذكرت وكالة «أعماق» الناطقة باسم التنظيم.

في غضون ذلك، أعلن ترامب، في تغريدة نشرها عبر حسابه الرسمي في «تويتر»، أمس، بحسب مواقع معارضة، أنه سيزور مدينة دوفر الأميركية للقاء عائلات الجنود الأميركيين الذين قتلوا في تفجير منبج.

وقال ترامب: «سأغادر إلى دوفر لأكون مع عائلات الجنود الأربعة الذين قدموا أرواحهم في خدمة بلدنا».

ولم يتطرق ترامب إلى تفاصيل الزيارة أو موعدها، حتى لحظة إعداد التقرير.

إلا أن صحيفة «واشنطن بوست» قالت: إن ترامب نشر التغريدة فور توجهه إلى قاعدة «دوفر» الجوية للقاء أسر الجنود الذين قتلوا في منبج.

يذكر أن تفجير منبج جاء بعد أقل من شهر على إعلان ترامب، الانسحاب من سورية.

على خط موازٍ، اتهمت عشيرة البو سلطان، إحدى أكبر عشائر مدينة منبج، في بيان نقلته وكالة «آكي» الإيطالية، ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بـ«تلفيق اتهامات» لأبناء العشيرة «بالضلوع في التفجير الذي شهدته مدينة منبج، وقالت: إن هذه القوات تستخدم أبناءها كوسيلة لتبرر عجزها عن الحفاظ على الأمن داخل المدينة».

ورأت العشيرة «أن من اتهمتهم «قسد» بتنفيذ هجوم منبج هم موجودون في سجون الميليشيات الكردية منذ فترات تتراوح بين شهر ونصف الشهر وأربعة أشهر».

وكانت «قسد» أعلنت في موقعها الإلكتروني الخميس أنها قبضت على منفذي تفجير منبج، وعرضت اعترافات لهم ومن بينهم المدعو زياد أبو طارق أحد أبناء العشيرة.

النظام التركي: ٥٣ ألف سوري جُنّسوا ويحق لهم التصويت في الانتخابات!

وكالات

أعلنت وزارة الداخلية التركية أن أكثر من ٥٣ ألف سوري حصلوا على الجنسية التركية، وصار يحق لهم التصويت في الانتخابات المحلية القادمة، في دلالة على مواصلة نظام أردوغان استغلال المهجرين السوريين.

وقال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، بحسب موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني: «٥٣ ألفاً و٩٩ سورياً حصلوا على الجنسية التركية، ويستطيعون التصويت في الانتخابات المحلية التركية في ٣١ أيار القادم».

وعمل النظام التركي على إعطاء الجنسية لعدد محدد من المهجرين السوريين بناء على امتلاكهم المال أو الشهادات العلمية أو الخبرات الصناعية والمهنية، بغية سرقة تلك الكفاءات والخبرات ورؤوس الأموال.

واليوم رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان يقوم باستعمال هؤلاء كورقة لصالحه في الانتخابات التي سيخوضها حزبه ونظامه برئاسته في الأشهر القادمة.

من جهة ثانية، ذكر تقرير نقلته مواقع الكترونية معارضة، أنه على الرغم من الشكاوى المستمرة لسوريين مسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في مصر، لا تزال المفوضية غير عابئة بمعاناتهم، وخاصة بالشق الطبي لأصحاب الأمراض المزمنة، رغم أن ملايين الدولارات تجمع باسم المهجرين السوريين.

وأشار التقرير إلى ما جاء في بيان للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إذ إنه في شهر كانون الأول الفائت، أطلقت الأمم المتحدة خطة استجابة عاجلة لدعم اللاجئين السوريين والدول المضيفة لهم خلال عامي ٢٠١٩–٢٠٢٠، بقيمة ٥,٥ مليارات دولار أميركي.

وبين أن هذه الأموال ترصد لتلبية الاحتياجات الأساسية للمهجرين من غذاء ودواء وتعليم، ولكن هل هذه المليارات تعالج المرضى منهم على الأقل؟

وتحدثت وفق التقرير، إحدى المهجرات المقيمات في مصر، وتدعى «ابتسام»، عن والدة زوجها المسجلة لدى المفوضية، التي تراجعت صحتها منذ شهرين بشكل كبير، ليظهر أن لديها ورماً سرطانياً خبيثاً يحتاج لعملية جراحية عاجلة لاستئصاله.

وأضافت: «اتصلنا بالمفوضية ليجيب الموظف بأن عليهم التواصل مع منظمة إنقاذ الطفولة، واتصل زوجي بهم ليبلغوه أن تعاقدهم مع المفوضية قد انتهى، وعاد زوجي واتصل بالمفوضية عدة مرات من دون إجابة وبالنهاية تم إعطاؤنا رقم منظمة كاريتاس مصر على اعتبار أنها الشريك الطبي للمفوضية، وبعد عرض الحالة عليهم كان الرد أنهم لا يغطون مرضى السرطان».

من جانبه، قال شاب اسمه «أحمد»، يعمل بفريق تطوعي سوري في مصر: إن العام السابق شهد تراجعاً كبيراً بخدمات المفوضية القانونية، والطبية والصحية، مشيراً إلى عشرات الحالات التي تحتاج مساعدة، ولا تجد من المفوضية أي عون.

وأردف «أعرف حالات طبية مستعجلة وصعبة يشيب لها الرأس، ولكن لا مجيب وحتى بعض المؤسسات السورية العاملة في مصر والتي لديها عيادات تحولت إلى العمل التجاري وأصبحت تتقاضى أجوراً مادية مرتفعة على ما تقدمه من خدمات».

وانتشرت خلال اليومين السابقين، بحسب التقرير، عشرات المنشورات لسوريين على وسائل التواصل الاجتماعي يناشدون المفوضية التدخل لمصلحة مصابي الأمراض المزمنة والذين يحتاجون أدوية شهرية من المنظمة الشريكة للمفوضية.

الوطن
عين على الوطن... سوريون يوجهون سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠٣٠٦٥–٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨–٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠